شركة دلة للخدمات الصحية تدعم البحث العلمي

■ تبرز شركة دلة للخدمات الصحية القابضة كشركة رئيسية ضمن الشركات القابضة التابعة لمجموعة دلة البركة حيث ترعى الشركة اسهامات واستثمارات المجموعة في مجال صحة الإنسان في المملكة العربية السعودية ومختلف بلدان العالم وتنتشر شبكة المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية والمعامل المتخصصة التي تمتلكها الشركة أو تديرها أو تستثمر فيها في المملكة العربية السعودية وخارجها. ويوجد لدى الشركة جهاز إداري متخصص في إدارة المستشفيات يدير بنجاح كبير عدداً من المشاريع الطبية التي تمتلكها الشركة ضمن المنظومة الطبية التي ترعاها في العديد من دول المنطقة.

وتهدف توجهات الشركة الاستراتيجية الى تقديم الرعاية الصحية الشاملة وبتكاليف معقولة في دعم البحث العلمي والتطوير والتعليم المستمر والتدريب حيث قامت الشركة بدعم ورعاية العديد من الأبحاث العملية والدراسات السريرية بالتعاون مع جامعة الملك سعود بالرياض وعدد من الجامعات المشهورة في فرنسا وأمريكا لا سيما في مجال الأدوية وتطوير الأجهزة الطبية كما تقدم الشركة برنامجاً متميزاً لتدريب الكوادر الطبية وتهيئتهم لامتحانات البورد والزمالة وذلك عبر مستشفى دلة وبالتعاون مع مركز روناء للتدريب.

وتتجه الشركة نحو نظام الرعاية الشاملة للمرضى بمختلف فئاتهم مع الحرص على المساهمة في أي مشروع يوفر رعاية صحية متخصصة ومميزة ورفيعة المستوى للمواطن العربي بصفة عامة والسعودي بصفة خاصة ومن هذا المنطلق كانت مشاركة الشركة في مستشفى الأحساء الذي تم البدء في انشائه هذا العام ويتسع لـ ٢٠٠ سرير على مساحة تبلغ ٥٠,٠٠٠ م٢ ويستغرق الإنشاء بإذن الله حوالي ثلاث سنوات حيث يقدم المستشفى خدمة طبية متكاملة لسكان المنطقة.

أمين غرفة الأحساء..

بقدوم سموه إلى الأحساء ازدانت بالبهجة والسرور

في غرفة الأحساء نعمل كفريق واحد

■ نفذت غرفة صناعة وتجارة الأحساء في السنوات الأخيرة إنجازات عديدة كانت حديث الناس في الأحساء.. «الرياض» وضمن اعدادها لهذا الملحق - التقت بالأستاذ عبدالعزيز العياف امين الغرفة فكان هذا الحوار:

● سعادة الأمين العام، حدثنا عن بدايات الغرفة.. وإنجازاتها خلال السنوات الماضية.

- بدأت غرفة الأحساء مزاولة نشاطها في شهر رجب من العام ١٤٠١هـ نتيجة لمبادرة كريمة من نخبة من رجال الأعمال.. رأوا حاجة المنطقة إلى غرفة تجارية وصناعية لرعاية مصالح رجال الاعمال وتقديم العون لهم فيما يحتاجونه من معلومات تساعدهم على تطوير وتنمية نشاطاتهم ولتمثيل النشاطات الاقتصادية المختلفة لدى السلطات العامة.

وتشكل أول مجلس ادارة للغرفة برئاسة رجل الأعمال الشيخ ناصر بن حمد آل زرعة.. كما تم استئجار شقة لتكون مقراً للجهاز الاداري للغرفة ولمزاولة نشاطها منه.

وبدأ رجال الاعمال بالأحساء ينتسبون للغرفة.. وعاماً بعد عام ازداد عددهم.. ومن ثم ازدادت واجبات ومسؤوليات الغرفة تجاههم وتعددت وتنوعت الخدمات التي تقدم لهم والتي منها عقد الندوات واللقاءات واستقبال الوفود التجارية.. وبات من الضروري إيجاد مقر يتناسب مع حجم وتنوع الخدمات التي تقدمها لمنتسبيها ويستوعب التجهيزات العصرية خاصة في مجال الاتصالات والحاسب الآلي.. وكان هذا المبنى الذي ترونه الآن.. والذي يشكل معلماً معمارياً بارزاً في الأحساء فضلا عن استيعابه لكافة التجهيزات الفنية العصرية.

وبفضل تضافر الجهود.. حققت الغرفة خلال الفترة الماضية انجازات رائعة في عدة مجالات نذكر منها على سبيل المثال:

١ - إقامة مبنى عصري ليكون مقراً للغرفة ومركزاً لرجال الاعمال.

٢ - إقامة مركز معارض الأحساء على مساحة ٢٢,٥٠٠ متر مربع وفي موقع متميز بين مدينتي المبرز والهفوف.. وقد اقيمت عدة معارض على ارض هذا المركز خلال العامين الماضيين ولا يخفى على أحد أهمية المعارض في التعريف بالمنتجات الوطنية والترويج لها.

٣ - ساندت الغرفة ودعمت تاسيس شركة الأحساء للتنمية التي انبثقت منها شركة الأحساء للخدمات الطبية وهي صاحبة مشروع مستشفى الأحساء المخطط لاقامته بسعة ٢٠٠ سرير وتجهيزه بأحدث المعدات والتجهيزات الطبية لتقديم خدماته الطبية لكافة ابناء المحافظة.. كذلك انبثق عن شركة الأحساء للتنمية (الشركة السعودية اليابانية لصناعة الأقمشة) ويوفر هذا المشروع ٤٠٠ فرصة عمل.

٤ - دعت الغرفة عدداً من رجال الاعمال لتأسيس شركة الأحساء للسياحة والترفيه.. وقد استجابت نخبة كريمة من رجال الاعمال بالأحساء للمساهمة في هذا المشروع الذي خطى خطوات متقدمة للانتهاء من اجراءات التسجيل والاشهار ومن ثم مزاولة نشاطها، ومازالت الغرفة ترعى هذا المشروع وتقدم له كافة الخدمات والتسهيلات اللازمة لدفع المشروع إلى حيز الوجود.

٥ - شاركت الغرفة في العديد من المناسبات الاجتماعية والثقافية والرياضية على مستوى المحافظة.

٦ - من أهم الانجازات التي حققتها الغرفة خلال السنوات الماضية مجال التدريب حيث أولت هذا المجال اهتماماً خاصاً لما يحققه من نتائج طيبة في تأهيل الشباب السعودي للالتحاق بوظائف القطاع الخاص - ولقد نظمت الغرفة عدداً من الدورات التدريبية في مجالات متنوعة كالحاسب الآلي - واللغة الانجليزية - كما اهتمت الغرفة برعاية الطلبة خلال العطلة الصيفية - ولأول مرة - نظمت الغرفة لهؤلاء الطلبة دورة تدريبية بالصيف الماضي ضمت ١٥٤ طالباً ونجحت الغرفة وبالتنسيق مع مكتب العمل في الحاق عدد من الشباب السعودي بوظائف القطاع الخاص.

٧ - وفي المجال الاعلامي..

١ - تم تطوير المجلة الصادرة عن الغرفة.. باعتبارها المطبوعة الوحيدة التي تصدر بالأحساء.. وقد شمل التطوير الطباعة والاخراج واحداث بعض الابواب التي تعكس نشاط رجال الاعمال والنشاط الاقتصادي ومن المقرر زيادة اعداد المجلة حتى يمكن توزيعها على المستوى الوطني.

٢ - طباعة خريطة الأحساء والتي تشكل اول دليل ارشادي للأحساء.

٣ - تبنت وأصدرت الغرفة كتاب «الأحساء اليوم» باعتباره مرشداً اعلامياً يظهر المقومات السياحية والأثرية ومعالم الأحساء.

● في مجال عملكم كأمين عام للغرفة.. ما هي فلسفتكم التي تتعاملون بها مع الاعضاء؟ وكيف تطورون العمل؟..

- دعنا نستبدل كلمة «فلسفة» بـ «المنهج» حتى تكون أقرب إلى الواقعية..

ومنهجي ينطلق من قناعة تامة بأن منتسبي الغرفة هم عمادها الاصلي **ه ائزة السعودة - كيف كان وقع الجائزة عليكم؟**

- تشكل السعودة مطلباً وطنياً ملحاً.. لاستيعاب الاعداد الهائلة من خريجي المراحل التعليمية وعلى وجه الخصوص الجامعية، وللغرفة منهج متميز في هذا المجال.. حيث اعتمدت على تنظيم برامج ودورات تدريبية لتاهيل الشباب السعودي للالتحاق بوظائف القطاع الخاص ويتم ذلك بعد الوقوف على احتياجات المصانع والشركات والمؤسسات من العمالة ونوعيتها.. كما يتم التنسيق في هذا المجال ايضاً مع مكتب العمل.

ولقد طبقت الغرفة هذا النهج على موظفيها أي اعتمدت لهم برامج تدريبية لتنمية مهاراتهم وزيادة خبراتهم مع تطبيق كادر وظيفي يشجع على الاستمرار والتميز وكان من نتيجة ذلك تحقيق نسبة عالية من سعودة الوظائف بها تخطت ٩٠٪.

وبالطبع كان كل منسوبي الغرفة سواء من الاعضاء او الجهاز الاداري سعداء بتلك الجائزة خاصة وانها قدمت من قبل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة. والغرفة بتحقيق تلك النسبة العالية تحاول ان تكون قدوة للمؤسسات والقطاع الخاص في مجال السعودة.

● ما تعليق سعادتكم على اتهام رجال الاعمال بالمحافظة في التقصير في مجال خدمة المحافظة اقتصادياً وتنموياً؟.

- أنا لا استطيع ان أنفي التقصير عن قلة من رجال الاعمال ولكن الواقع أننا دائماً نجد انفسنا مقصرين في حق الوطن مهما عملنا ولذلك ولنكون منصفين هناك رجال اعمال يعدون نماذج مثالية تحتذى ولهم مساهماتهم الواضحة وبصماتهم الناصعة ولا أود ان اذكرهم بالأسماء فأهالي الأحساء يعرفونهم جيداً وكذلك حتى لا انسى احداً منهم لأن عددهم ليس قليلا، كذلك في اعتقادي ان أي رجل ناجح في عمله فهو يشكل اضافة ايجابية لاقتصادنا الوطني حيث أنه يقدم خدمة او منتجاً وطنياً ويوظف طاقماً من الموظفين كلهم او بعضهم من السعوديين فهو يساهم بطريقة او بأخرى في خدمة وطنه.

● سعادة الامين العام.. كيف ترى المستقبل الاقتصادي والتجاري للأحساء؟

- الأحساء من أقدم مراكز الاستقرار البشري والحضاري وتضرب بجذورها في أعماق التاريخ وتتميز بموقع جغرافي يشكل ممراً يصل ويربط بين دول الخليج العربي.. وقد حبا الله الأحساء بطبيعة خلابة وموارد طبيعية متعددة.

واذا كانت عناصر قيام صناعة ناجحة تتشكل من: رأس المال: الأيدي العاملة - المواد الخام - السوق فإن هذه العناصر متوفرة وبشكل ممتاز في الأحساء.

ولقد شهدت السنوات القليلة الماضية تحركاً من رجال الاعمال نحو تشييد بعض الصناعات والمؤسسات ومن أمثلة ذلك تأسيس شركة الأحساء للتنمية - والتي رعتها ودعمتها الغرفة ولقد بدأت هذه الشركة تأسيس بعض المشاريع الهامة والتي سبقت الاشارة اليها.

- شركة الأحساء للخدمات الطبية.. والتي تهدف إلى تشييد مستشفى متكامل لتقديم خدمات طبية متقدمة لأهالي الأحساء والقرى المجاورة وبطاقة ٢٠٠ سرير.

- الشركة السعودية اليابانية لصناعة الأقمشة وتهدف هذه الشركة إلى اقامة مصنع بطاقة اجمالية ١١ مليون متر سنوي ويوفر فرص عمل لعدد ٤٠٠ شاب.

وبمبادرة من الغرفة تمت دعوة عدد من رجال الاعمال لتأسيس شركة الأحساء للسياحة والترفيه لمزاولة نشاطها في تطوير وتنمية المواقع الأثرية والترفيهية بالأحساء. ومشروع الشركة في خطواته النهائية نحو التسجيل والاشهار.. وسوف نشهد - بمشيئة الله - نشاط الشركة في القريب.

نخلص من هذا ان المستقبل الاقتصادي والتجاري بالأحساء يبشر بالخير.. ذلك ان المناخ العام للنشاط الاقتصادي بالأحساء يتميز بالاستقرار المتفق مع الطابع الريفي الذي يسود المحافظة والذي يميل إلى الاستقرار ويتجه نحو التطور بخطى ثابتة ومأمونة، وكما اسلفت فإن التعداد السكاني والموارد الطبيعية متوفرة بشكل كبير الأمر الذي يجعل من الأحساء مكاناً واعداً للاستثمار وتجدر الاشارة إلى ان تعداد المؤسسات التجارية والصناعية في الأحساء يأتي في المركز السادس على مستوى المملكة.

● بمناسبة تشريف سيدي ولي العهد لمحافظة الأحساء ما هي الكلمة التي تقولها بمناسبة هذه الزيارة الكريمة؟

- يأتي مقدم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسط ترحيب الجميع بهذه الزيارة الميمونة والتي تعكس التواصل والتلاحم بين القيادة والشعب ولقد تجلى هذا التلاحم في انعكاسه على الترتيبات والاستعدادات لهذه الزيارة.. فقد ازدانت عروس الخليج بعبارات الترحيب وعلتها ابتسامات البهجة والسرور.. بقدوم سموه لكونه قدوم خير وبركة ولما تجسده الزيارة من اهتمام الدولة - رعاها الله - بالمنطقة ودفع عجلة التنمية بها إلى الامام وتجدر الاشارة إلى ان برنامج الزيارة حافل بافتتاح او وضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الحيوية في المنطقة الشرقية.

● ما هي خطط وبرامج الغرفة القادمة؟

- نسعى في المرحلة الحالية إلى تنمية قدرات الغرفة الذاتية وتطوير انشطتها وتهيئتها لمواجهة متطلبات المرحلة القادمة.. لتلعب دورها الفاعل في التوعية بطبيعة التطورات الدولية القادمة في اطار ما اصطلح على تسميته بالعولمة الاقتصادية. وما يتوجب على القطاعات التجارية والصناعية والزراعية القيام به لكي تكون مهيأة للتعامل مع تلك التطورات وما ينشأ عنها من تحديات.

وتدور خطة العمل القادمة من خلال المحاور التالية:

١ - توطيد علاقات الغرفة مع منتسبيها ومجتمع الأحساء عموماً وكذلك توطيد علاقاتها مع الغرف الاخرى ودورها في تنمية الاقتصاد المحلي والوطني.

٢ - تسليط الضوء على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في الأحساء بهدف المساهمة في تنمية وتطوير هذه المحافظة.

٣ - لعب دور أكبر في عملية التدريب والسعودة عن طريق تكثيف البرامج التدريبية والتأهيلية ومساعدة الشباب الباحث عن عمل للحصول على وظائف في القطاع الخاص.

٤ - تفعيل دور اللجان النوعية لخدمة رجال الاعمال وحل مشاكلهم وما قد يعترضهم والمساهمة في تطوير هذه القطاعات ودعوتهم للمشاركة في تأسيس المشروعات الجديدة.